

ألا تحاصرني أصوات الطائرات، والسيارات، والأتوبيسات،  
والمدافع، وصرخات المسجونين، والكتل الخرسانية التى تخنق كل  
الأشياء حولي.

راحة البال أن أرى السعادة فى عيون حبيبتي، وألا أفتح عيني  
على أشلاء القتلى فى الصحف والتلفزيونات التى تشعرني أننا نعيش  
عصر المذابح الإنسانية..

راحة البال.. أن أقرأ فى الصحف أن فقراء العالم قد شبعوا،  
وأن دكاكين الدمار أفلست وأغلقت أبوابها، وأن تجار السلاح دخلوا  
مستشفى الأمراض العقلية، وأن العالم القبيح أدرك قيمة الجمال بعد  
رحلة عذاب طويلة..

إن مجنون ليلى كان محظوظا بحبه ليلى..

فقد يمتلك الإنسان أرصدة الدنيا يشتري بها العقارات  
والمطارات والأراضى، ولا يستطيع شراء قلب. قد يملك الإنسان كل  
الأشياء ويعجز أن يمتلك قلب امرأة أحبها، ولم تحبه، وأرادها وهى لا  
تريده، فما أجمل أن تجتمع الإرادتان فى لحظة إحساس صادق تساوى  
أرصدة الدنيا..

إن تعادلية «توفيق الحكيم» كانت على حق، فلن نأخذ من الحياة  
إلا بعض الأشياء، ولن نستطيع أبداً ومهما حاولنا أن نأخذ منها كل شىء.